

ما هي الأسباب التي دفعت أحرار الشام إلى عدم المشاركة في أستانا؟
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 18 يناير 2017 م
المشاهدات : 3787



"بيان داخلي من مجلس شورى إلى أبناء حركة أحرار الشام الإسلامية بخصوص الذهاب إلى مؤتمر أستانا"

مقدمة:

الجلوس مع القتل والظالمين أمر تأباه النفوس الأبية ، وتتفر منه روح المجاهد المقدم، ولكننا قد جلس مع القتل والمجرمين للحفاظ على بقية شعبنا ونخفف من معاناتهم، ونقرب المسافة بينهم وبين الحرية والكرامة التي خرج شعبنا يطالب بها، ليست المشكلة بالجلوس مع الأعداء، ولكن المسألة تتعلق بنوع اللقاء، و سقفه و الظروف العسكري الذي يتم فيه هذا اللقاء.

1. لقد درسنا موقفنا من حضور المؤتمر من ناحية تراحم المصالح والمفاسد، وبدرجة أدنى تراحم المفاسد، ودفع الأعظم بارتكاب الأقل.
2. لقد ترجع عند شورى الحركة، وبعد نقاش طويل جداً، إلا تشارك الحركة في المؤتمر. لعدة أسباب يمكن أن نجعلها بالتالي:
 - عدم تحقق وقف إطلاق النار، وانطلاق حملة هجومية قوية ضد أهلنا في وادي بردى.
 - تسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتفاق في حين أن ظلاله ما زالت تقطر دماً من دماء شعبنا الصامد.
 - الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر.
 - محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سدا أمام التخوين والتكفير لمن ذهب، وسدا أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.
3. و نؤكد أن الخلاف الذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص مؤتمر أستانا هو من نوع الخلاف السائغ الذي تحتله المسألة، وبالتالي فإننا لا نخشون أي فصيل يرجع عنده الذهاب والمشاركة، ولا نعتبر ذلك سبباً للعداء، والاختلاف فضلاً عن التكفير والقتال.
4. لا شك لدينا في شورى الحركة أن هذا القرار يحتل الخطأ رغم ترجيح صوابه لدينا، ولا شك أنه يحمل مفاسد ومضار ستعاني منها الحركة وقد تعاني منها الحالة الثورية عموماً، ولكننا رأينا أن هذا القرار هو الأسلم للوضع الحالي للثورة.
5. ورغم هذا القرار فإننا سنؤيد الإخوة الداهيين للمؤتمر إن توصلوا إلى نتائج طيبة فيها مصلحة الأمة والتخفيف عنها.
6. وأخيراً نقول: كتب من قال إن هذا أوان العمل السياسي فقط، بل الآن سيحمر الوطيس، وساحات الجهاد اليوم تنادي أسود الإسلام وأبطال الشام كي يتابعوا مسيرة إخوانهم الشهداء، ويحافظوا على راية الجهاد عالية خفاقة في أرضنا المباركة، متكاملين مع أبطال المدافعة السياسية من كوادر الحركة وغيرها من الفصائل، الذين يفعون عنا بجراحهم ما يمكنهم من مفاسد، ويجلبون لنا ما يمكنهم من مصالح.
7. نسأل الله تعالى أن يبارك بأبناء الحركة، ويتقبل جهادهم ويرفع منازلهم، ويغفر ذنوبهم، وأن يكونوا حصناً للأمة ودرعاً لها، وأن يوفق كل كوادرها الشرعية والعسكرية السياسية.

حركة أحرار الشام الإسلامية
مجلس الشورى
20 / ربيع الثاني / 1438 هـ
الموافق: 18 / 1 / 2017 م

حسنت حركة أحرار الشام موقفها النهائي من مفاوضات أستانا، وأعلنت أنها لن تشارك في المفاوضات المزمع عقدها في العاصمة الكازاخستانية أستانا مطلع الأسبوع القادم.

وجاء إعلان الحركة بعد عدة مشاورات داخلية، أسفرت عن قرار بعدم المشاركة، إلا أنها أيدت أي نتائج طيبة قد تتوصل إليها الفصائل المشاركة في الاجتماع.

وذكر بيان -أصدره مجلس شورى الحركة- الأسباب التي دعت إلى اتخاذ هذا القرار، من بينها: عدم تحقق وقف إطلاق

النار، وانطلاق حملة همجية قوية ضد أهالي وادي بردى، وتسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتفاق، في حين أن طائراته ما زالت تقطر من دماء الشعب السوري.

وأضاف البيان أن من بين الأسباب: الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر، وأخيراً محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سداً أمام التخوين والتكفير لمن ذهب، وسداً أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.

وأكدت الحركة أنها لن تخون أي فصيل قرر الذهاب، معتبرة الخلاف - الذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص اجتماع الآستانة - هو من قبيل الخلاف السائب، كما أشار البيان إلى أن "أحرار الشام" ستؤيد الفصائل المشاركة إن توصلت إلى نتائج طيبة تراعي مصلحة الأمة وتخفف عنها.



المصادر: